



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية، والتعليم العالي
وتكوين الأطر والبحث العلمي
قطاع التعليم المدرسي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة
نيابة إنزكان أيت ملول



مشاركة نادي حماة البيئة بثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية بانزكان



في :

مسابقة " الصحفيين الشباب من أجل البيئة " التي تنظمها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

برسم سنة : 2008 - 2009

المحافظة على الثروات الغابوية

حول موضوع :

النموذج : غابة الأركان

17/10

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

الموضوع	التربية البيئية
الملف	مباراة " الصحفيين الشباب من أجل البيئة "
العنوان	بطاقة التسجيل
السنة	2009-2008

معلومات عامة:

الأكاديمية	جهة سوس ماسة درعة
النيابة	إنزكان أيت ملول
الثانوية التأهيلية	عبد الله بن ياسين
الموقع على الإنترنت	-
الهاتف-الفاكس-البريد الإلكتروني	028832677-061913141
اسم النادي	نادي حماة البيئة

الأستاذ المؤطر:

الاسم	الحسن الغول
المادة المدرسة	علوم الحياة والأرض
الهاتف - الفاكس - البريد الإلكتروني	065461648 - elghoul64@hotmail.com

معلومات حول المشاركين:

الاسم و النسب	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	العنوان	الهاتف	البريد الإلكتروني
عبد اللطيف حرميش	30/05/1992 بالعيون	إباك علوم رياضية	18 شارع 11 يناير الحي الحسني-إنزكان	-	-
محمد الواصل	03/12/1991 بانزكان	إباك علوم رياضية	زنقة 306 رقم 26 الجرف إنزكان	072691048	mohamed- elouatik@live.fr
حنان الجابري	26/07/1991 بانزكان	إباك علوم رياضية	شارع بدر زنقة 11 رقم 14 الموظفين إنزكان	072275378	farahhajar@ hotmail.com
محمد أبدالار	1992/02/04 أكادير	إباك علوم رياضية	17 زنقة 865 الجهادية الدشيرة إنزكان	028837392	M_ohamed_ox@live.fr
أيوب مومن	04/03/1992 بانزكان	إباك علوم رياضية	زنقة 863 رقم 23 تراست إنزكان	-	Big_youplet@hotmail.fr
عزيز عبو	13/09/1991 بانزكان	إباك علوم رياضية	زنقة 989 رقم 25 تراست إنزكان	-	amine- amazal@hotmail.fr
سيف الدين الهند	24/12/1991 الدار البيضاء	إباك علوم رياضية	اقامة الامان بلوك 1 رقم 107 الجهادية	061494273	saifeddine- alhand@hotmail.com
أحمد رضا السقاط	17/06/1992 بانزكان	إباك علوم رياضية	95 شارع بن سينا إنزكان	028330647	rida- iguidre@hotmail.com

موضوع التحقيق:

المحافظة على الثروات الغابوية

النموذج : غابة الأركان

الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة سوس ماسة درعة
نيابة إنزكان أيت ملول
ثانوية عبد الله بن ياسين التاهيلية
إنزكان

تقرير حول أول اجتماع عقده فريق الصحفيين الشباب لنادي حماة البيئة بالثانوية

انعقد، يومه الثلاثاء 12 نونبر 2008 على الساعة الثامنة صباحا بالقاعة 40 بجناح علوم الحياة و الأرض، أول اجتماع بين التلاميذ الراغبين في الانضمام لفريق " الصحفيين الشباب من أجل البيئة" و المؤطر المشرف على النادي البيئي الأستاذ الحسن الغول.

تمحور جدول الأعمال حول نقطة أساسية واحدة وهي قراءة المذكرة الوزارية رقم 125 الصادرة بتاريخ 12 نونبر 2008 التي توصلت بها المؤسسة و التي سلمنا إياها السيد المدير.

بعد قراءة مستفيضة للمذكرة و التعرف على شروط المشاركة في مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة، اتفق الحاضرون على المشاركة لأن توقيت توصلنا بالمذكرة هذه السنة كان مناسباً وبتترك لنا متسعاً من الوقت لتحضير عمل جيد وفي المستوى المطلوب.

كانت لدى الكثيرين من التلاميذ رغبة في المشاركة لكن قانون المسابقة يحدد العدد في ثمانية أفراد. تم الاختيار بناء على التجربة في هذا الميدان بحيث هناك من سبق أن كان له تكوين بسيط في ميدان الكتابة الصحفية على مستوى الجمعيات و هناك من له دراية باستعمال جيد للحاسوب وكذلك حاولنا أن يكون الفريق منسجماً.

أسماء التلاميذ الذين سيكونون فريق الصحفيين الشباب من أجل البيئة هم كالتالي:

حنان الجابري – محمد الواصل – الهند سيف الدين – أيوب مومن – محمد أبودرار – عبد العزيز عيو- أحمد رضى السقاط عبد اللطيف حرميش.

بعد ذلك تم التداول حول المواضيع التي يمكن أن نتناولها في تحقيقنا الصحفي. و بما أن موضوع هذه السنة هو " المحافظة على الثروات الغابوية" فقد اتفق الجميع على اختيار موضوع "غابة الأركان" لعدة اعتبارات أولها لأنها الغابة الموجودة بمنطقتنا و ثانيها لأنها مهددة بالانقراض .

تم الاتفاق بعد ذلك على كيفية العمل و النقط التي سيتطرق لها التحقيق الصحفي. كما تم تحديد عدة جهات يمكن زيارتها للبحث عن المعلومات و المعطيات حول الموضوع. تم الاتفاق على زيارة ثلاث أماكن وفق التصميم الذي اخترناه للمقال:

- الإدارة الوصية على الغابة وهي المندوبية السامية للمياه و الغابات.
- مؤسسة لها علاقة مباشرة بالمستغلين لغابة الأركان و أحسن مثال بمنطقتنا هو وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير.
- مؤسسة تهتم بالبحث العلمي حول شجرة و غابة الأركان و كان أمامنا خياران، إما كلية العلوم بجامعة ابن زهر بأكادير أو معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بأيت ملول فوقع اختيارنا على معهد الحسن الثاني .

تم الاتفاق على عقد اجتماع ثان لتقسيم الفريق إلى ثلاث مجموعات و تحضير الأسئلة التي ستطرح على الجهة التي ستتم زيارتها.

مقررة النادي البيئي : حنان الجابري

تقرير حول الاجتماع الثاني الذي عقده فريق الصحفيين الشباب لنادي حماة البيئة بالثانوية

انعقد يومه الثلاثاء 20 يناير 2009 بالقاعة 40 بجناح علوم الحياة و الأرض بالثانوية اجتماع بحضور جميع التلاميذ المكونين لفريق الصحفيين الشباب من أجل البيئة و بحضور الأستاذ الحسن الغول . جدول الأعمال تتضمن نقطتين:
النقطة 1: تحضير الأسئلة التي سيتم توجيهها لمختلف المؤسسات التي سنزورها.
النقطة 2: تشكيل ثلاث مجموعات من التلاميذ و ستتكلف كل مجموعة بزيارة إحدى المؤسسات المتفق عليها سلفاً.

* المجموعة 1 : حنان الجابري -أيوب مومن - عبد اللطيف حرميش -محمد أبدالار.

ستتوجه المجموعة إلى المصلحة الإقليمية للمياه والغابات بين سركاؤو للاتصال بالمهندس السيد سعيد المرابط الذي حدد معه الأستاذ المؤطر موعدا يوم الثلاثاء 20 يناير 2009 على الساعة الثانية زوالا لاستقبالنا.
الأسئلة التي سيتم طرحها هي:

- كم تمثل شجرة الأركان داخل المجال الغابوي بمنطقتنا ؟
- أين تكمن أهمية شجرة الأركان؟
- ماهي الأخطار التي تهدد غابة الأركان ؟
- ماهي المناطق التي تتعرض فيها غابة الأركان لضغط كبير ؟
- ماهي الإجراءات والتدابير التي تتخذها إدارتكم للحد من هذه الأخطار ؟
- كيف ترون مستقبل غابة الأركان ؟

* المجموعة 2 : حنان الجابري - سيف الدين الهند -محمد الوائق -عزيز عبو .

ستتوجه إلى وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير للاتصال بالسيد عبد العالي بنعمر الذي نسق معه الأستاذ المؤطر لقاء يوم الخميس 22 يناير 2009 على الساعة الثامنة صباحا بمقر مشروع أركان .
الأسئلة التي سيتم طرحها هي:

- هل يمكنكم إعطاؤنا فكرة عن الوكالة و أهدافها ؟
- ماهي المناطق التي تغطيها الوكالة من حيث التدبير و التمويل ؟
- من منظور الوكالة ماهي الأخطار التي تهدد غابة أركان ؟
- ماهي التدابير و الإجراءات التي تتخذها الوكالة لترشيد و عقلنة استغلال هذه الثروة الغابوية ؟
- هل هناك تفهم و تجاوب الساكنة مع ما تقوم به الوكالة ؟

* المجموعة 3 : حنان الجابري - أحمد رضى السقاط -محمد الوائق -عزيز عبو .

ستتوجه إلى معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بإيت ملول للاتصال بكل من الأستاذ الشريف حروني و الدكتور مولاي الشريف بنسماويل اللذان نسق معهما الأستاذ المؤطر موعدا يوم الثلاثاء 09 فبراير 2009 على الساعة الثانية زوالا بمكتبيهما بالمعهد .
الأسئلة التي سيتم توجيهها إلى الدكتورين هي :

- هل المعهد مهتم بدراسة شجرة الأركان؟
- ماهي طبيعة الأبحاث التي يقوم بها المعهد في ما يخص شجرة الأركان ؟
- ماهي العراقيل التي تعيق تكثيف شجرة الأركان؟
- هل يتم استغلال النتائج التي يتوصل إليها المعهد من طرف الجمعيات و المؤسسات المهمة بشجرة الأركان ؟

مقررة النادي : حنان الجابري

صور لمختلف الاجتماعات التي عقدها فريق الصحفيين الشباب من أجل البيئة في إطار إنجازهم لمقال صحفي حول
موضوع المحافظة على الثروات الغابوية - نموذج : غابة الأركان للمشاركة به في مسابقة الصحفيين الشباب من أجل
البيئة التي تنظمها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة برسم سنة 2008 - 2009



إنزكان يوم 05 يناير 2009

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة
نيابة إنزكان أيت ملول
ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

من السيد مدير ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

إلى

السيد رئيس المصلحة الإقليمية للمياه والغابات بأكادير

الموضوع : طلب القيام باستجواب صحفي حول موضوع غابة الأركان.

يشرفنا سيدي الرئيس أن نطلب منكم تقديم المساعدة لتلاميذ وتلميذات النادي البيئي بالمؤسسة

المشاركين في مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة والتي تنظمها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة،
من خلال السماح لهم بإجراء استجواب صحفي معكم حول غابة الأركان. هذا سيمنحهم من إغناء مقالهم الصحفي
الذي اختاروا له كعنوان " غابة الأركان " كنموذج للمحافظة على الثروات الغابوية.

و تقبلوا منا ، سيدي الرئيس فائق احتراماتنا و السلام.

إمضاء :



الصور الخاصة بزيارة فريق الصحفيين الشباب للمصلحة الإقليمية للمياه والغابات بأكادير
يوم 20 يناير 2009

استجواب صحفي مع: السيد **سعيد المرابط** مهندس المياه والغابات



إنزكان يوم 05 يناير 2009

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة
نيابة إنزكان آيت ملول
ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

من السيد مدير ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

إلى

السيد مدير وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير

الموضوع: طلب القيام بزيارة لمقر وكالة التنمية الاجتماعية و إجراء استجواب صحفي حول موضوع غابة الأركان.

يُشرفنا سيدي المدير أن تطلب منكم السماح لتلاميذ وتلميذات النادي البيئي بالمؤسسة المشاركين في مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة و التي تنظمها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، بزيارة مقر الوكالة و تمكينهم من إجراء استجواب صحفي معكم بخصوص ما تقومون به من أنشطة تيطيرية للتعاونيات المستغلة لغابة الأركان. هذا سيمكنهم من إغناء مقالهم الصحفي الذي اختاروا له كعنوان " غابة الأركان " كنموذج للمحافظة على الثروات الغابوية.

و تقبلوا منا ، سيدي المدير فائق احتراماتنا و السلام.

إمضاء :



صور الزيارة التي قام بها فريق الصحفيين الشباب إلى وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير (مشروع أركان)

يوم: 22 يناير 2009

استجواب صحفي مع السيد عبد العالي بنعمر احد المؤطرين " بمشروع أركان "



إنزكان يوم 05 يناير 2009

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة
نيابة إنزكان أيت ملول
ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

من السيد مدير ثانوية عبد الله بن ياسين التأهيلية

إلى

السيد مدير معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة أيت ملول

الموضوع : طلب القيام بزيارة لمختبر ومستنبت المعهد و استجواب صحفي مع أحد الدكاترة حول الأبحاث التي تتم حول شجرة الأركان.

بشرفنا سيدي المدير أن نطلب منكم السماح لتلاميذ وتلميذات النادي البيئي بالمؤسسة المشاركين في مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة و التي تنظمها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، بزيارة مختبر و مستنبت المعهد للاطلاع على الأبحاث التي تنجز حول شجرة الأركان و كذا استجواب أحد الدكاترة المختصين في هذا الميدان. هذا سيمنحهم من إغناء مقالهم الصحفي الذي اختاروا له كعنوان " غابة الأركان " كنموذج للمحافظة على الثروات الغابوية.

و تقبلوا منا ، سيدي المدير فائق احتراماتنا و السلام.

إمضاء :




الصور الخاصة بالزيارة التي قام بها فريق الصحفيين الشباب لمعهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بايت ملول
يوم الثلاثاء 09 فبراير 2009 - لقاء مع: الأستاذ **الشريف حروني** و الدكتور **م. الشريف بنسماحيل**







الثانوية التأهيلية	النيابة	الأكاديمية
عبد الله بن ياسين	انزكان ايت ملول	سوس- ماسة- درعة

المحافظة على الثروات الغابوية

النموذج : غابة أرغان



صورة لغابة أميين (أكادير)

من إنجاز التلاميذ :

حنان الجابري - عبد اللطيف حرميش - محمد الوائق - محمد أبدالار
عزيز عبو - سيف الدين الهند - أحمد رضا السقاط - أيوب مومن

تحت إشراف و تأطير :

د. الحسن الغول، أستاذ علوم الحياة و الأرض، المشرف على نادي حماة البيئة
بالثانوية.



تقديم

مما لا شك فيه أن الغابات تلعب دورا مهما في حياة الإنسان، فبالإضافة إلى كونها تشكل مصدر عيش للكثير من الأسر، فهي تحافظ على التنوع البيولوجي وتحمي التربة من الانجراف و توفر الأوكسجين وتمتص ثاني أكسيد الكربون مما يجعل منها فضاء للاسترخاء.

تتعرض الغابات حاليا لضغط و استغلال المفرطين مما قد يؤدي إلى انقراضها إذا لم تتضافر الجهود لإنقاذها وتعتبر غابة أركان مثالا للغابات المهددة بالانقراض .

تحتل غابة أركان المرتبة الثالثة من حيث المساحة الغابوية بالمغرب بعد البلوط الأخضر و العرعار، فهي تغطي جزءا هاما من جنوب الأطلس الكبير ، الأطلس الصغير وسهل سوس . أعطى المشرع المغربي حق الاستغلال و الانتفاع لسكان هذه المناطق حيث تستغل الغابة في الرعي، الزيوت المستخرجة من ثمار الشجرة في التغذية والخشب في التدفئة. حسب مصادر تاريخية فإن شجرة الأركان، كانت تغطي مساحة شاسعة تصل إلى مليون و نصف هكتار خلال القرن الثامن عشر و تمتد من حدود تانسيفت و اسفي شمالا حتى سفوح الأطلس الصغير جنوبا . فقدت غابة أركان منذ بداية القرن الماضي إلى اليوم أزيد من نصف مساحتها حيث لم تعد تتجاوز 827 ألف هكتار حاليا ، وبعدها كان الهكتار الواحد يضم 100 شجرة أصبحت الكثافة اليوم لا تتعدى 40 شجرة في الهكتار الواحد.

فما سبب الانكماش و التراجع الخطير لغابة الأركان؟ وما هي التدابير المتخذة للحد من تدهورها؟ وهل هناك مساهمة للبحث العلمي في إيجاد حلول لإنقاذ هذه الغابة؟

بحقيق ميداني

للبحث عن إجابات لمختلف تساؤلاتنا كان علينا طرق عدة أبواب، وكانت وجهتنا الأولى المصلحة الإقليمية للمياه و الغابات بأكادير ، حيث استقبلنا السيد سعيد المرابط ، مهندس المياه والغابات، و طرحنا عليه تساؤلاتنا.



فريق الصحفيين الشباب يحاور المهندس سعيد المرابط



صورة أمام مدخل المصلحة الإقليمية للمياه و الغابات بين مركازو

الزحف العمراني عامل مهدد لغابة الأركان

سعيد
المرابط :
مهندس المياه والغابات

في معرض جوابه على سؤال حول سبب الضغط الذي تتعرض له شجرة الأركان، أكد لنا السيد سعيد أن هذه الشجرة متعددة الاستعمالات فجميع أجزائها يتم استغلالها، الخشب للطهي و التدفئة، الثمار لاستخراج الزيت، الأوراق ككأ للماشية. أما عن الأخطار التي تهدد غابة أركان فصنفها السيد سعيد إلى ماهو طبيعي كالجفاف و انجراف التربة و التصحر، و إلى ماهو بشري كالقطع من أجل التفحيم، والرعي الجائر من طرف قطعان الماعز و الإبل الآتية من الجنوب المغربي، و الفلاحة العصرية خصوصا في غابة أركان المنبسطة حيث يتم اجتثاث مساحات شاسعة من الغابة لتشبيد البيوت البلاستيكية و تحفر الآبار مما يستنزف الفرشة المائية لسوس حيث ينخفض مستواها بمعدل خمسة أمتار سنويا، كما تستعمل المبيدات في هذه الفلاحة مما يؤثر على نمو بذور أركان و بالتالي يقلص من التخليف الطبيعي للشجرة. أما استعمال الآلات الفلاحية العصرية فهو يقضي على النباتات المرافقة لشجرة أركان و التي تسمح بنمو البذور بعد سقوطها و تحمي النباتات الفتية من الحيوانات التي ترعى.

من العوامل الأخرى التي تساهم في تقلص مساحة غابة أركان، ذكر السيد سعيد الزحف العمراني، حيث تم إنشاء مشاريع كبرى على حساب الملك الغابوي فمثلا بناء الأحياء و المناطق الصناعية لكل من أيت ملول و أولاد تايمه و أكادير التهم منات الهكتارات، و بناء مطار أكادير المسيرة التهم بدوره 100 هكتار، كما تم تفويت الآف الهكتارات إلى عدة مؤسسات (المندمجة حاليا في شركة التجهيز العمران) وذلك لبناء تجزئات سكنية كالمغرب العربي، تليلا، الحي المحمدي، الزيتون و الدراركة حاليا تم تشييد معمل للإسمنت بإمي مقورن بشتوكة أيت باها على مساحة 1000 هكتار، وهناك مشروع بناء الطريق السيار أكادير- مراكش الذي هو في طور الإنجاز. من المفترض أن تقوم الشركات التي تنجز هذه المشاريع بتشجير عشرة أضعاف المساحة التي اجتثت كما هو منصوص عليه في دفتر التحملات.

جوابا على سؤال حول التدابير المتخذة من طرف المندوبية السامية للمياه والغابات، ذكر السيد سعيد عملية التخليف الاصطناعي و التشجير، حيث يتم تشجير حوالي 300 هكتار سنويا. أشار السيد سعيد كذلك إلى أن توفير مورد عيش قار للسكان المحلية كقيل بتخفيف الضغط على غابة أركان، من هنا أتت فكرة تشجيع إنشاء تعاونيات لتربية النحل و الماعز، و لاستغلال منتجات البحر، و لنسج الزرابي وذلك وفق مقاربة تشاركية و بمساهمة منظمة التعاون الألماني.

وجهتنا الثانية كانت وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير (A.D.S) التي تشتغل على " مشروع أركان " بشراكة مع الإتحاد الأوربي .



فريق الصحفيين الشباب يحاور السيد عبد العالي بنعمر.



فريق الصحفيين الشباب داخل مقر ADS.

ضرورة تأهيل التعاونيات المنتجة لزيت أرغان كتدبير لحفاظ على المجال الحيوي لغابة الأركان

عبد العالي بنعمر:
مؤطر بوكالة التنمية
الاجتماعية

استقبلنا السيد عبد العالي بنعمر و هو من المؤطرين بمشروع أرغان. عن جوابه على سؤال حول أهداف الوكالة و بالضبط مشروع أرغان، صرح لنا أن هذا المشروع يهدف إلى التدبير المستدام للمجال الحيوي للأركان وإلى خلق و تأهيل التعاونيات المنتجة لزيت أرغان و التي تلعب دورا اقتصاديا و اجتماعيا مهما. أضاف أن تأهيل التعاونيات يتم بمحاربة الأمية و تأهيل المرأة و كذا دعم بناء المقدرات و الحصول على الشهادة البيولوجية للجودة.

وفي جوابه على سؤال حول استغلال شجرة أرغان من طرف التعاونيات، ألا يشكل خطرا على الغابة، قال بالعكس فالتعاونيات اليوم، وبعد الطلب المتزايد على زيت أرغان و طنانيا و دوليا، أصبحت أكثر اهتماما بشجرة أرغان. حتى الاعتقاد السائد حول استحالة تخليف هذه الشجرة فقد تغير، حيث تقبل التعاونيات و بتنسيق مع مصالح المياه و الغابات و المندوبية الإقليمية للفلاحة و المندوبية الإقليمية للتعاون الوطني على عمليات التشجير، فعند بداية مشروع أرغان سنة 2004 تم تشجير ما بين 3 إلى 10 هكتارات و حاليا تم تشجير ما بين 100 إلى 150 هكتارا و يسعى المشروع إلى تشجير 1400 هكتار على مدى 3 سنوات. جوابا على سؤال حول مساهمة وكالة التنمية الاجتماعية في البحث العلمي حول شجرة أرغان، صرح لنا السيد عبد العالي بأن هناك طلبات اقتراح مشاريع تدخل في إطار تخليف الموارد الطبيعية و ينتظر منها مشاركة الساكنة المحلية في المحافظة و التدبير المستدام لغابة أرغان .

للتعرف أكثر على ما يقوم به البحث العلمي لإنقاذ شجرة أرغان، كانت وجهتنا الأخيرة معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بايت ملول حيث كان لنا موعد مع أستاذين باحثين بالمعهد يهتمان بشجرة أرغان.

اللقاء الأول كان مع الأستاذ الشريف حروني الذي أكد لنا بأن المعهد منذ نشأته انخرط في الأبحاث حول هذه الشجرة ،لقد خصصت مساحة 25 هكتار داخل المعهد للمحمية الطبيعية التي تضم غابة للأركان و هي شاهد على ما كانت عليه هذه الغابة بالمنطقة، لا من حيث كثافة الأشجار ولا من حيث تنوع النباتات المرافقة لها .



داخل المحمية الطبيعية مع الدكتور الشريف حروني



زيارة لمعهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بايت ملول

الشريف حروني: أستاذ بمعهد
الحسن الثاني للزراعة
و البيطرة

استعمال التقنيات الحديثة لتكثيف شجرة أرگان

في معرض جوابه على سؤال حول طبيعة الأبحاث التي يقوم بها المعهد لفائدة شجرة أرگان، ذكر أنها في البداية ركزت على كيفية إنجاح إنبات هذه الشجرة. ولتكاثر الأصناف الوراثية الجيدة تم اعتماد تقنيتي الإقتسال* و التطعيم* وقد أعطت نتائج مشجعة عكس تقنية الترقيد*، و حتى تقنية زراعة الأنسجة داخل الأنابيب* فهي صعبة بالنسبة لشجرة أرگان. أما التكاثر عن طريق البذور فهو لا يحافظ على الصنف الوراثي. في مرحلة ثانية، انصب البحث على كيفية إنجاح فترة ما بعد الإنبات أي غرس الشتلات و تحديد الظروف الملائمة لنموها، لكن كان هناك مشكل يتمثل في نمو الجذر الرئيسي للشتلات دون الجذور الثانوية و عند محاولة إخراجها من الأكياس البلاستيكية لغرسها يتقطع الجذر الرئيسي مما يحول دون نمو الشتلات. تم تجاوز هذا المشكل بقطع الجزء السفلي للجذر الرئيسي تم يعاد غرس الشتلات من جديد بالمستنبت حتى تتكاثر جذورها الثانوية و تبلغ مستوى من النمو (بعد سنة و نصف) مما يسمح لها بتجاوز إكراهات الوسط الطبيعي بعد التشجير. أشار السيد حروني كذلك إلى أن الشتلات بعد غرسها، في إطار عملية التشجير، تحتاج إلى تربة جد رطبة لهذا يجب سقيها بانتظام و ينصح باعتماد تقنية ما يعرف بمالش* و المتمثلة في تغطية سطح تربة الحفرة حيث غرست الشتلة بالحصى أو أي مادة أخرى للحد من تبخر الماء وبالتالي منع تجفيف التربة. ذكر كذلك أنه لإنجاح أي عملية تشجير لا بد من تسييج المنطقة لمنع الرعي لفترة حتى تبلغ شجيرات أرگان مستوى من النمو.

مولاي الشريف بنسما عيل:

دكتور بمعهد الحسن الثاني للزراعة
و البيطرة بإيت ملول

إنشاء ضيعات فلاحية للأركان أصبح ممكناً

اللقاء الثاني كان مع الدكتور مولاي الشريف بنسما عيل الذي صرح لنا بأن الأبحاث التي يقوم بها المعهد حول شجرة أركان تهدف إلى تكاثر هذه الشجرة و إلى إنجاح عملية تشجيرها والرفع من مردوديتها. تجرى التجارب بضيعة تجريبية داخل المعهد، مساحتها هكتار واحد، تضم 830 شجرة أركان زرعت منذ سنة 1995 وبلغت نسبة النجاح بها 99%. من خلال الأبحاث التي يقوم بها المعهد سيتم تحديد أصناف أركان التي لها مردودية إنتاجية أكبر و تحديد كمية الماء و الأسمدة التي تحتاجها و متى يجب استعمالها وكذلك دراسة ازهار الشجرة و تمارها و متى يجب جمعها. كل هذا سيوفر للفلاح المقبل على إنشاء ضيعة فلاحية لأركان (على غرار ضيعات الزيتون) جميع المعطيات و المعلومات التي ستسمح له بإنجاح زراعته.

أشار الدكتور بنسما عيل أن المعهد انخرط في برنامج بحث مع جامعة مونتيلي الفرنسية حول الزراعة الغابوية يهدف إلى دراسة إمكانية إدخال زراعة القطاني و الحبوب في دورة زراعية في ضيعات أركان لضمان اغتناء التربة بالنترات وبالتالي الرفع من المردودية الإنتاجية لأركان.



شروح للدكتور بنسماويل داخل الضيعة التجريبية بالمعهد



داخل مكتب الدكتور بنسماويل بالمعهد

خاتمة

في إطار انجاز تحقيقنا المتواضع هذا ، لمسنا وعيا لدى الجميع بالأخطار التي تهدد غابة أرغان و الكل متفق على أنه يجب اتخاذ ما يلزم من التدابير قبل فوات الأوان لحماية هذه الثروة الغابوية التي أصبحت تنعت باسم: الذهب الأخضر.



المصطلحات العلمية :

- Bouturage : افتسال
- Greffage: التطعيم
- Marcottage: الترفيد
- Mulch : مالش
- Culture in vitro : زراعة الأنسجة داخل الأتاييب

تشكراتنا الحارة إلى كل من ساهم في إنجاز هذا التحقيق الصحفي :

- المصلحة الإقليمية للمياه والغابات بأكادير الممثلة في شخص المهندس السيد سعيد المرابط .
- وكالة التنمية الاجتماعية بأكادير "مشروع أركان " الممثلة في شخص السيد عبد العالي بنعمر .
- معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة بآيت ملول الممثل في شخصي ذ. الشريف حروني و ذ. مولاي الشريف بنسماويل .
- إدارة ثانوية عبدالله بن ياسين التاهيلية بانزكان .
- مؤطرننا و أستاذنا الحسن الغول .